فخرجت من عنده وتوجهت الى الجدود واخذت اهلى وتركت
جميع زرعى على سوقه وقد آن نفاق سوقه لكن جمعت اناسا
كثيرين واشهدتهم انى قد وهبت الزرع لخادم لى كان يدعى
عبد الله جراب واخذت اهلى وارتحلت فلما وصلت
الفاشر دخلت على الفقيه مالك فاعطانى حالا خولى
عليه شيا منشورا من السلطان فيه الاذن لى بالسفر
والوصية على لجميع العمال خصوصا لعامل الولاية الغربية
وان يترك معنا بجيشه حتى نصل الى المحل الذى نامن فيه
على انفسنا وعيالنا وقال لى خذ المنشور وارحل فى هذه
الساعة وادرك الفقيه احمد ابو سارة فانه فى انتظارك
فى كبكابيه ففعلت سمعا وطاعة واخذت المنشور وودعته
وبت ليلتى واصبحت مرتحلا فوصلت كبكابيه بعد
يومين ونزلت بسوق الدجاج فى بيت السيد احمد الصغير
وهو ابن اخ السيد احمد بدوى الذى كان اخذنى من مصر
فاقمت عنده نحو ثلاثة عشر يوما حتى اجتمعت علينا اناس
كثيرون يريدون السفر الى بلاد وداى ثم ارتحلنا
الى الولاية الغربية وهى بلاد المساليط فسافرنا مدة
خمسة ايام ونزلنا على ملك الولاية الغربية فى سادسها
فدخلنا عليه واطلعناه على الامر السلطانى الذى معى
ومع الفقيه احمد ابو سارة فهش وبش واجاب بالسمع
والطاعة ووعدنا انه يذهب معنا بجيشه الى محل

الاطمئنان

الاطمئنان كما وعد الله موسى بن عمران فاستطلنا المدة
وخفنا على زادنا من النفاد فقال الحق اقول وعنه لا احول
انى فى هذه المدة مشغول ولا اقدر فيها على تبليغكم
المامول فان رضيتم حبا وكرامة وان ابيتم فبالسلامة
ففتلنا له فى الذروة والغارب فابى وعن قصده ما
نبا فلما رايناه عزم على التصميم وابى الا موعد
الكليم رضينا بما قال وانتظرنا ما يؤول اليه
الحال فلما تمت المدة شكونا له ما لقينا من الشدة
فوعدنا بالرحيل بعد ثلاثة ايام ولم ندر انه كعرقوب
من الشام فمضت ثلاثة فى ثلاثة فسئمنا المقام
وعزمنا على الرجوع الى المقام ولما راى منا ذلك همهم
ودمدم وتاسف وتندم واعتذر باعذار موجبة
للقبول وقال بعد ثلاث نرحل والله المامول
فصبرنا له رغما عنا وبعد الثلاثة جئناه وقلنا له
انجز حر ما وعد وسح خال اذا رعد فخرج بجيشه
وجنده وارتحل بنا مسيرة ثلاثة ايام كانت عندنا
كانها احلام ونزل فى رابع النهار على بيت له فى اخر
ايالته اقام به اسبوعا يجمع بين خيله ورجله وقد طال علينا
المطال وخشينا تغير الحال فوفدت عليه فى تلك المدة وفود
واى وفود حتى امتلا السهل من كثرة الجنود ولما راى كثرة
العساكر التى قدمت عليه وكثافة الجند الذى صار بين يديه

Copyright © King Saud University